مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٨١/١٢/٢٤

في عيد ميلاد السادات

ماذا قال السادات

في ٣ لقاءات للاحتفال بعيد ميلاده

« ... كان السادات دائما في عيد ميلاده على موعد مع شعب مصر ..»

كان يحتفل في هذه المناسبة مع العائلة المصرية بحديث مفتوح القلب .. ويتحدث فيه عن آماله وامنياته لشعب مصر .. كان حديثا شائقا بين الاب وابنائه .. تشع فيه روح البساطة .. بساطة وعمق فهم الانسان المصرى .. العامل .. الفلاح .. الحاكم والمحكوم . هكذا تعود ان يخاطب الزعيم الراحل شعب مصر .

كان اول مرة يحتفل فيها السادات بعيد ميلاده مع العائلة المصرية من خلال شاشة التليفزيون يوم ٢٥ ديسمبر عام ١٩٧٨ ،وتكرر حديثه في نفس اليوم عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٠ . وكان السادات حريصا على ان يتم هذا الاحتفال في ميت أبو الكوم .

وتوقفت سلسلة الاحتفالات بعيد ميلاده .. كان المفروض ان يكون الحديث الرابع للسادات في عيد ميلاده غدا لكن شاء القدر ان يرحل قبل أن يتم .

أول لقـــاء

في حديثه الاول عام ١٩٧٨ .. قال السادات : ((لا اود ان اقول اننى احتفل اليوم بعيد ميلادى .. فكعادة اهل الريف عدم الاحتفـــال او حتى يعتبر نوعا من المبالغة والكماليات .. ولكن هنـــاك اشـياء تعطى اهمية خاصة لهذا اليوم .. الاول حصوله على جائزة نوبل . والثانى ((مهرجان حب)) الذى استقبل به فى جولته بالمحافظات .

حريص على الديمقراطية

وكان الســـادات فى هذا اللقاء حريصا على تاكيد روح الديمقراطية وتاكيد مفهوم الديمقراطية .. فالعقلية الحقيقيـة لكل الديمقراطيات فى العالم هى الصراع بين الاحزاب فى الديمقراطية والبناء الديمقراطى السليم من اجل امن المواطن .. ومن اجل مستقبل المواطن والاجيال القادمة ومن اجل رخاء الشعب وكرامة الانسان .

٣ امور تشغل باله

واشار الزعيم الراحل فى حديثه ان هنـاك ثلاثة امور تشغل تفكيره .. وهى بناء الســلام والديمقراطية والرخاء .

كان يشغل تفكيره فى ذلك العام قضية الدعم .. وقال ان دعم السلع يجب ان يذهب لمستحقيه .. وان هناك من لا يستحق يستفيد من هـذا الدعم .. ولذلك سيبدا فى حل مشاكل الموظفين وعمال القطاع العام لانهم اكثر الافراد تعبا فى الاسرة المصرية سواء عند الحصول على شـقة او على الســلع المدعمة .. وطالب بالســير بمعـــدلات اسرع ونرى كيف اســتطاعت بعض دول العالم بناء نفسها من جديد بعد الحرب العالمية الثانية مثل المانيا واليابان .. لا بد ان يكون هناك خطة كاملة لنستطيع بهـا مواجهة جميع مشاكلنا .

سلطات المحافظ

الثورة الديمقراطية

((.. من تحقيق مبدا اللامركزية فى الحكم اسوة بدول العـــالم المتحضر .. قال .. هى اعطاء المحافظين سلطات رئيس الجمهورية ،وان هـــذه هى بداية الثورة الديمقراطية .. وان المحافظ سيكون لديه سلطات كاملة مع لجنـــة الحزب واعضاء مجلس الشعب .. المحافظ هو كبير العائلة فى المحافظة ..

ودعا الزعيم السادات الى الحب ونبذ الحقد والكراهية .. بالحب .. بالاخاء .. بالتسامح .. وبالقلب الكبير .. نستطيع أن نبنى وطنا نعتز ويعتز ابناؤنا من بعدنا به .. نبنى فيه الرخاء .. نبنى فيه كل ما يجعل الحياة قوية وشريفة على طول الزمان .

الحديث الثانى ١٩٧٩

وفى الحديث الثانى للرئيس فى عيد ميلاده .. قال .. ان مصر بدأت خطواتها نحو الرخاء .. وان عام ٧٩ هو نهـاية المعاناة وان عام ٨٠ هو بدء قطف الثمار واقتحام كل المشاكل من أوسع الابواب .. قال الرئيس اننا سنحل مشكلة المواصـلات .. وسنبنى ١٠٠ الف وحدة سكنية .. وستزرع مليونا ونصف مليون فدان من الاراضى الجـديدة .. وسنطبق العـدالة الضريبية بحيث يدفع كل انسـان ما يتحمله من الضرائب .. وقال الزعيم الراحل ان مصر خرجت من عنق الزجاجة نهـائيا .. وتحـدث الزعيم الراحل فى ذلك اليوم عن القضية الفلسطينية وقال انه لا يتحدث باسم الفلسطينيين ولا يقرر مصيرهم .. لا يسـمح ان يقرر الامريكان أو اسرائيل أو الملك حسين او اى قوة مصير شبر من الاراضى الفلسطينية فى غياب اهلها .

عودة ٣/٤ سيناء

حدد الزعيم الراحل تاريخ الانسحاب الاسرائيلى وسيناء الذى تم يوم ٢٥ يناير .

انتصارات السبعينات

وتحدث الرئيس الراحل الى الشعب المصرى عن الانتصـارات التى تمت فى السبعينات .. ما تم فى تلك الحقبة من انجازات متعاقبة .. مثل الغاء الحراسات ، وتصفية مراكز القوى، وسيادة القانون .. وطرد الخبراء السوفيت .. ومعركة اكتوبر .. مبادرة السـلام .. افتتاح قناة السويس الثانى .. اتفاق كامب ديفيد .. معاهدة السلام .. وعاد الرئيس الراحل فى ذلك اليوم بذاكرته الى معاناة الستينات وانها كانت اكثر مرارة والما .. وكان يصفها بسـنوات الهزيمة والهوان .. ووصف معاناة السبعينات بانها معاناة التقدم التى قد تكون أشـد من مشاكل التخلف .. وقال يومها انهـا معـاناة النجاح لا معاناة المرارة .

العداله الضريبية

وقال السادات ان قانون الضرائب الجديد يحقق العدالة الضريبية ويجب على كل من يكسب نتيجة الانفتاح او للازدهار الضخم الذى حدث فى البلد ان يدفع ما عليه من ضرائب .. وهذا جزء من سياسة المرحلة القادمة .. وهو أن يتحمل القادر اكثر ، اما غير القادر فترفع عنه الضرائب كلية .

وكان موعدا معالتاريخ . فقد تحدثالسادات عن احداث ٦٠ سنة مليئة بالانتصارات التى سبقتها الجروح والالام ومرارة الهزيمة .

تراب ميت أبو الكوم

ووصف السادات بلدته فى كلمات قال فيها .. اعز ما اعتز به .. والذى كان وراء كل هذه الانتصارات وجعل من كل هذه الالام والمعاناة ملحمة نجاح وحب هو هذا التراب .. تراب ميت أبو الكوم .. وتمنى ان يكون فى سيناء ميت ابو الكوم الجديدة .. وقال ان هذا التراب علمه الصلابة ، فقد بدا منه قصة نجاح من اروع قصص النجاح فى الحياة .

سنوات المعاناة

وحكى السادات لشعبمصر معاناة السبعينات .. وشبه معاناة سنة ٧٠ بمعاناة النجاحوليست معاناة المرارة ولا الهزيمة والفشل .. ففى تلك السنة الفيت الحراسات وتلا ذلك عام ٧١ تصفية مراكز القوى والدستور وسيادة القانون واعادة كرامة الانسان ، و ٧٣ معركة ١اكتوبر و ٧٤ الافتتاح و ٧٥ عودة الملاحة للقناة .. عام ٧٦ الغاء المعاهدة مع السوفيت ، و ٧٧ مبادرة السلام و ٧٨ كامب ديفيد و ٧٩ معاهدة السلام .. وقال السادات هنا وكانها قمة ما اراد ربى سبحانه وتعالى ان يعوض به شعب مصر .

مصر خرجت منعنق الزجاجة

وكان السادات يتمنى ان تكون المرحلة المقبله هى اعادة للعدالة الضريبية وان يتحمل كل انسان ما يجب ان يحتمله من عبء .. اى أن يتحمل القادر اكثر .. وغير القادر ترفع عنه كلية .. وتمنى أن تزرع ملايين الافدنة من ارض سيناء .

حبوا معى

وختم السادات حديثه الثانى بان خاطب كل شاب وفتاة .. كل شيخ وامراة وطفل ، وقال

لهم .. حبوا الارض.. حبوا البلد .. واجعلوا الحب دستورا .. وان نستمد من هذا البلد صلابة داخلية تجعل من كل انسان منكم يواجه الحياة فى اصعب ما يمكن ان يواجههـا وهو رضى النفس .

الحديث الثالث

فى حديثه الثالث حدد السادات الصورة المشرقة التى يريد ان تكون عليها مصر .. قال : ان المستقبل المشرق لمصر يرتبط باكتشـافات بترولية جـديدة تبشر بالخير .. والتوسع فى الارض الجديدة ليعمل فيها آلاف الخريجين يحولونها الى مصدر غنى بالخير لكل الشعب .. كان يرى ان عام ١٩٨١ هو عام اقتحام المشاكل وعام التحرر من عقد الماضى لنبدأ عصر النهضة .. وأكد على توفير الحد الادنى للمعيشة الكريمة لكل رجل وامراة على ارض مصر .. قال : اريد ان يكون لكل فرد فى المستقبل بيت او شقة صغيرة يتمتع فيهـا بالامن والاستقرار .

تصحيح الاخطاء

وكان السادات حريصا فى حديثه الثالث أن يقف وقفة تاريخية يعيد فيها الى الشعب ذكرى احداث ارتبطت بتاريخ مصر بماضيه وتصل الى حاضره .. وفى هذه الوقفة تحدث عن تصحيح اخطـاء ١١١ سنة فى عشر سنوات .. وكان السادات يرى انه كولى للامر مسئول عن توفير الحد الادنى لمعيشـة وكرامة كل مواطن على ارض مصر فى اقصى الصـحارى .. فى اقصى النجوع .. فى الصعيد .. فى المدن وفى الريف والقرى .. فى كل مكان .

قانون الضرائب

وتحدث السادات عن قانون الضرائب ،وقال انه ليس ضد الكسب .. فليكسب كل انسان بعمله ولكن عليه أن يعطى حق الدولة .. واذا تحقق ذلك فستتمكن الدولة من تامين كل انسان ضد الفقر والحاجة .. وقال ان المكسب مفتوح لكل من يريد والعمل مفتوح والدولة ستشـجع وتمد كل انسان بكل ما يدفع به الى الامام .

اكتشافات البترول

وقال الرئيس : نسال الله ان تحل البركة

وقد حلت فعلا لدى وزير البترول اكتشافات جديدة .. بعد ان كنا نستورد سنة ٧٥ اصبحنا نصدر انتاجنا غير الاستهلاك .

زراعة الصحراء البكر

وكان يريد السادات أن يرى الشعب المصرى فى عيد الثورة الخضراء فى ٢٩ يناير كيف تزرع الصحراء فورا وهى بكر باحدث ما فى العصر من تكنولوجيا .. وكانت أمنيته ان تتحقق الزراعة المكثفة وانتاج الوفرة التى سوف تحل لنا مشاكل الطعام والامن الغذائى .. وتمنى فى عيد الثورة الخضراء أن يرى الف فدان مزروعة للخريجين وان يفتح لهم كل الآفاق لكى يحققوا ذاتهم لهم ولاولادهم ولاجيالهم من بعدهم .. وقال انه لن يضع خريجين فى دواوين الحكومة لكى ياخذوا ماهية ويطلبوا التموين بل سوف يوجهون لكى ينتجوا لانفسهم ولبلادهم، فليس عيب فى العمل .. العمل مقدس وشريف أيا كان .

السيطرة على الاسعار

وكان يريد أن يتم فى سنة ١٩٨١ السيطرة على الاسعار وتحقيق العدالة الضريبية وللامن الغذائى .. ليس فقط بالمزارع السمكية ولكن جزء للدواجن والبط وجزء للزراعة المكثفة .

الوصية الاخيرة

وفى اخر حديث اوصى السادات اولاده بان يحافظوا على مصر وطنيا قبل ان يكون حقه سياسيا .. وانه فى الحزب الوطنى الحاكم او غير الحاكم .. فالعقيدة الوطنية ان مصر فوق الاحزاب .. فوق الاشخاص .. الكيانات .. فوق الانانيات .. فوق الزعامات . وفى نهاية الحديث اراد السادات ان يكون هنالاجيل متحرر من كل اخطاء الماضى وعقده .. لان مصر بدات عصر النهضة .. عصر الحياة الشريفة . وأوصى ان يعمل الفرد من اجل العائلة .. من اجل بناء مصر .. ومن اجل الاجيال المقبلة .. من اجل ان تحتل مصر مكانا عاليا مشرفا على طول الزمان .